

ملاحظات الدراسة - مقدمات الكتب (تینڈل)

Aquifer Open Study Notes (Book Intros)

This work is an adaptation of Tyndale Open Study Notes © 2023 Tyndale House Publishers, licensed under the CC BY-SA 4.0 license. The adaptation, Aquifer Open Study Notes, was created by Mission Mutual and is also licensed under CC BY-SA 4.0.

This resource has been adapted into multiple languages, including English, Tok Pisin, Arabic (عربي), French (Français), Hindi (हिन्दी), Indonesian (Bahasa Indonesia), Portuguese (Português), Russian (Русский), Spanish (Español), Swahili (Kiswahili), and Simplified Chinese (简体中文).

ملاحظات الدراسة - مقدمات الكتب (تينديل)

NUM



عبر الطريق، نجد أن العبرانيين الذين غادروا مصر يتمزدون مراراً وتكراراً على الرَّبِّ (الفصول 11، 12، 14، 17-16، 20، 25). إلا أنهم ماتوا جميعاً في البريَّة ما عدا يثوش بن ثُون وكالب بن يفَّة، فقد كان إيمانهما نموذجاً يُحتذى به (13:30؛ 14:6؛ 9).

قدَّمَ اختبار جيش إسرائيل في عدة مناسبات قبل دخوله إلى أرض كنعان (الفصول 14، 21، 31)، يُسْرُدُ السُّفُرُ قصة تلَعَّام (الفصول 22 و 24) واتخاذ الترتيبات الازمة للاستقرار شرق الأردن في (الفصل 32) مع تقييم مسيرة الارتحال عبر البريَّة (الفصل 33)، وفي نهاية، السُّفُرُ نقرأ عن توقيع النبي موسى امتلاك إسرائيل لأرض كنعان (الفصول 36-34).

يمثل سُفُرُ العَدَد دراسة حالة عن الطريقة التي التزم أو أُخْفَقَ بها بنو إسرائيل بوصايا العهد في خبراته اليومية.

كاتب السُّفُرِ

كما هو الحال مع سائر أسفار التوراة، يُعَدُّ النَّبِيُّ مُوسَى من الناحية التقليدية هو كاتب سُفُرُ العَدَد. وحتى ظهور الدراسات المعاصرة، يُتَسَّكَّنُ الدارسون اليهود والمسيحيون بأنَّ النَّبِيُّ مُوسَى هو كاتب السُّفُرِ؛ إنَّ هذا الافتراض تُؤكِّدُه أسفار العَدَد القديم، والعَهْدُ الجديد وكثير من المؤلفات الأبية اليهودية القديمة. والإشارات إلى ذُور النَّبِيُّ مُوسَى بوصفه كاتباً للسُّفُر شائعَة التَّكْرَار في كلِّ أسفار الْتَّورَاة، على سبيل المثال (العدَد 33:1). لا داعي لاستبعاد النبي موسى باعتباره الكاتب الرئيسي، على أساس المحتوى أو مستوى الكتابة الأدبية المتيسرة في وقت الخروج وامتلاك كنعان، وذلك باستثناء الفقرات الخاصة برواية موته (التَّشِيَّة 34). ومن الممكن أيضاً أن يكون النبي موسى قد أشرف على تجميع الكتب المنسوبة إليه أو أملأ أجزاءً من أسفاره، على غرار الرَّسُولُ يُوْسُف.

يفترض العديد من العلماء وجود مصادر أو ثائق مختلفة استند إليها محرون لاحقون لكتابه أسفار التوراة الخمسة، لكنَّ تبقى "نظريَّة المصادر الوثائقية" تخفيَّة (انظر مقدمة سفر التكوانين، "كاتب السُّفُرِ") حتى مع السماح بتعديلاتٍ لاحقة أجرها السَّاسَّاخ والمحررون، يشير سُفُرُ العَدَد بشكٍّ جوهري إلى نفسه باعتباره عملاً من أعمال النبي موسى.

التاريخ والجغرافيا

إنَّ البيانات الجغرافية، والحضارية، واللغوية المرتبطة بسفر العَدَد تناسب تاريخاً إماً مبكراً أو متاخراً (1400 أو 1200 ق.م.) وذلك بالنسبة إلى حدث الخروج وامتلاك كنعان (انظر مقدمة سفر الخروج "تاريخ الخروج").

إنَّ الأدلة الأثرية من سيناء وصحراء التَّقْبَبِ، وغَربُ الأردن شرقاً (أدوم وموآب، وعمون)، تُساهِمُ كُلُّها بشكٍّ لافتٍ في دراسة الخلفية التاريخية لامتلاك كنعان. إلا أنَّ العلماء غير قادرِين على تحديد الموضع الدقيق للعديد من أسماء الأماكن الواردة أثناء مسيرة إسرائيل الثانية عبر البريَّة، كما

سِفْرُ العَدَد

يُسْرُدُ سُفُرُ العَدَد قصة بنى إسرائيل في البريَّة أثناء ارتحالهم من سيناء إلى أرض الموعد. عندما اقتاد النَّبِيُّ مُوسَى بنى إسرائيل من مصر إلى كنعان، امتحن الله شعبه متقى إياهم في بوتقة البريَّة، ليُرَى هل سيكونون أمناء معه كَمَّةً موحَّدةً أم لا. يوثق سُفُرُ العَدَد نجاحات بنى إسرائيل وإخفاقاتهم. فقد أدىَّ عصيانُهم إلى وقوفهم تحت دينونة الله، الذي كان دائماً عادلاً في أنانه المستنصرة بإنشاء جيل جديد يحقق مقاصده. وغير روایاته الكثيرة والشرح المفصل للشروع الإلهيَّة، يُقْدِمُ لنا سُفُرُ العَدَد سرداً درامياً عن طبيعة الرَّبِّ، وعهده، وخطَّته لشعبه.

سِيَاقُ السُّفُرِ

بعد مغادرة مصر، ارتحل بنو إسرائيل إلى جبل سيناء، حيث أعطاهم الله النَّاموس (انظر الخروج). ومكثُوا في سيناء لمدة سنة قبل الارتحال عبر البريَّة وصولاً إلى شرق الأردن (المنطقة الواقعة شرق نهر الأردن)، وهناك حَيَّموا في سهول مواب. اختبر الله إسرائيل في البريَّة لأنَّه قد مات الجيل الذي خَرَجَ من مصر، واستعدَّ جيلٌ جديدٌ لدخول أرض الموعد. يوصي سُفُرُ العَدَد الجيل الجديد الذي حلَّ بخيامه في سهول مواب بطاعة الرَّبِّ.

تشكلَّ إسرائيل وَتَظَهَّرَ أثناء فترة ارتحاله عبر البريَّة. وبفضل الجهود الأبية للنبي موسى، وجهود (الكتبة والمحررين اللاحقين)، مكَّنَ سُفُرُ العَدَد الأجيال المتعاقبة من سماع تلك القصة. وبالتالي أصْنَحتَ قصة سُفُرُ العَدَد عَنْصِرَ حيوياً في الذاكرة العبرية. لقد كتبَ السُّفُرِ حتى لا يتَعَيَّنَ على من يتعلَّمونَ من التَّارِيخِ تكرارُ أخطاء الماضي.

مُوجَّزُ السُّفُرِ

يستمد سُفُرُ العَدَد تركيبيه من المراحل الثلاث لارتحال بنى إسرائيل عبر البريَّة: (1) الأيام التسعة عشر التي تَهَبَّ فيها بنو إسرائيل للرَّجِيل من جبل سيناء (10:10-1:1)، (2) الرحلة التي استغرقت تسعة وثلاثين سنةً من سيناء إلى سهول مواب (22:1-10:11)، و(3) الأشهر الأخيرة من وصول إسرائيل لسهول مواب، وقبل دخوله أرض كنعان بوقت قصير (36:13-21:1).

وما يميِّز سُفُرُ العَدَد هو وجود إحصائيَّن لرجال بنى إسرائيل المؤهلين للخدمة العسكريَّة (الفصول 4-1، 26). في المقام الأول، يحدد هذان الإحصاءان مدى القوة الحربيَّة لإسرائيل وعدد اللاويين، وذلك في بداية السُّفُرِ ونهايته، وبإعادة إجمالية لجليانٍ مختلطيَّن تماماً. يسجل الإحصاء الأول أعداد الجيل المتردَّ الذي غادر مصر، وتلَّقَّى النَّاموس في سيناء وماتَ في البريَّة. ويسجِّل الإحصاء الثاني الجيل الجديد لبني إسرائيل الذين دخلوا أرضَ الموعد. الإحصاءان مقاربان جدًا، مما يُظَهِّر أنَّ الجيل الثاني قد خَلَّ محلَّ الجيل الأول تماماً.

أن هناك مشاكل مع الكثير من المواقع الأخرى العديدة المذكورة في سفر العدد.

قضَايَا أَدَبِيَّةٍ

عنوان السفر: اسم "العدد" مشتقٌ من اهتمام هذا السفر بالإحصائيات وهذا الاسم ترجمةً عربيةً للاسم اليونياني (الفصول [4-1](#)، [26](#)) آرثمي، واللاتيني "لومري"، وهو اسمان للسفر أطلقهما على التوالي الترجمة السبعينية اليونانية للعهد القديم، والفالجات اللاتينية ظهر فصول التسجيل الإحصائي بدقة حسابية أن بني إسرائيل الذين غادروا مصر ليسوا نفس الأشخاص الذين عبروا نهر الأردن لدخول كنعان في الكتاب المقدس العبري، يأتي التعبير "يمبار" أي ("في البرية") كاسم لسفر العدد وهو التعبير الرابع من نص [العدد 1:1](#) بحسب النص العبري. وهذا التعبير كاسم للسفر مناسبٌ بكلٍ تأكيد، لأنه يعكس السياق الجغرافي والإطار الزمني لسفر

الأبعاد الأدبية: ينطوي سفر العدد على مجموعةٍ متنوعةٍ من الأبعاد الأدبية الشائعة، كالأدب الروائي ([10:11](#)، [14:45](#))، والشخري ([24:23](#)، [24:24](#))، والتشريعي (الفصول [4-6](#))، كما يحتوي على قوائمٍ مفصلةٍ عن الحقائق والأرقام، وإحصائيات التسجيل (الفصل [1](#)) والتقديرات والقراءين ([7](#))، ومسيرات الثيبة في البرية، ([4](#)) ([33](#)). وتجمع ترجمة الحياة الجديدة القوام التثوية العديدة في جداول مختصرةٍ تتضمّن الأسماء والأعداد (الفصول [2-1](#)، [13](#)، [34](#))

المصادر الأدبية: يصف سفر العدد في الكتاب المقدس العبري مصادر قيمة يشير إليها النبي موسى (وربما محاررون لاحقون)، مثل "كتاب خروب الرَّبِّ" ([15:14](#)-[21:14](#))، "تشييد البَيْر" ([17:18](#)-[21:17](#))، و"تشييد حشبيون" ([21:27](#)-[30:21](#))، كما تحتوي الفصول [24-23](#) على كثيرٍ من الآيات الشخريَّة للنبي غير الإسرائيلي بلغام؛ ويبدو أن النص الوارد في يعتمُد على سجلٍ فعلٍ عن غائم الحرب؛ كما يبدو أن [31:32](#)-[47:33](#) مأخوذٌ من يومياتٍ مكتوبةٍ

النص. إن النص العبري لسفر العدد محفوظ بشكلٍ جيئٍ للغاية باستثناء بعض الأقسام الشعرية الفلائية في الفصول [21-24](#) التي يصعبُ تفسيرها. والحالة الجيدة عمومًا للنص العبري واضحةٌ عند مقارنة النص العبري الماسوري (900 م) بكثيرٍ من أجزاء مخطوطات أقدم لسفر العدد، والتي تم العثور عليها بين لفائف البحر الميت (150 ق.م - 125 م)؛ لا يوجد إلا عددٌ قليلٌ من الاختلافات غير المؤمرة بين النصَّين. لكن هناك اختلافات أكبر بين النص الماسوري والأقسام المناظرة له في العهد القديم اليونياني (الستَّبعينية) من ناحية، وبين الأسفار الخمسة للتوراة السَّابِرِيَّة، وتبدو تلك الاختلافات تفسيريةً مقصودةً وليس مجرد قراءات متنوعةٍ لمخطوطات

مَغْرِي السِّفَرُ وَرَسَالَتُهُ

يشرح سفر العدد كيف دبر الله الاحتياجات شعبه، كما يوثق عصيان بني إسرائيل المتكسر عندما تمردوا على أوامر الرَّبِّ. لم يختبر بني إسرائيل التيه في البرية لمدة أربعين سنةً لأنهم ضلوا الطريق، لكن لأنهم خانوا الرَّبِّ وتمردوا عليه

يُسلِّط سيفُ العدد الضوءَ على صراع بني إسرائيل مع الله. في كلٍ مرَّةٍ يدعوهُم الله إلى الالتزام بالناموس، يصونه. كان يوسعُهم الاتكال على عناء الله باحتياجاتهم الضرورية الجسمية والاعتماد على إرشاده لهم عن طريق قادتهم المختارين. ومع ذلك، غالباً ما كانوا يقابلون العناية الإلهية المستمرة بعدم الإيمان. يظهرُ سيفُ العدد القضاء الإلهي السريع لليلة القوس، وفي نفس الوقت يعلمُ أن الرَّبِّ هو الإله الأمين طوبل الأنفة.

كما في إسرائيل القديم، تحتاج أيَّة جماعة من جمادات الإيمان إلى قيادة ثابتة، وهكذا يواصل سيف العدد تحذيراته لمن ينسون سريعاً طبيعة الله المقدسة. وثمة قصصٍ بعينها في السيف يستخدمها كتبَةُ العَهْد الجديد: كدروس تتطوّر على عبرِ موضوعيةٍ قوَّيةٍ

- في [1 كورنثوس 10:1-11](#)، يحدِّر الرَّسُولُ يُولُس

قراءه بضرورة الابتعاد عن الوثنية، والفساد الأخلاقي، والتدمر فلا يهلكوا كما هلك بنو إسرائيل في البرية، فالله لا يرضى بمثل هذه السلوكات، كما ينبغي على أتباع المسيح لا يجرِّبوا الله ([1 كورنثوس 10:9](#)).

- يشير كاتب الرسالة إلى العبرانيين إلى المواقف

المتكسرة لاتجاه القلب القاسي والمتمرد لدى بني إسرائيل، كما يقرر الكاتب أن الله قد تجاوب مع

- هذا التمرد بغضِّ سريعٍ وحاسمٍ ([عبرانيين 3:7](#))

هذه النصوص التي تعتمد بشكلٍ كبيرٍ على ([4:11](#))

مفردات المزמור [95](#)، مُسبَّبةً بمصطلحات تعكس

بيونة الله على خطئة إسرائيل.

- النصُّ الواردُ في [يهودا 1:5](#) يُعلَّمُ المسيحيين عن

الأمانة بتلخيص سفر العدد

إن الإله الذي حرَّ شعبه من مصر هو نفسه الذي أهلكَ الجيل المتمرد، في إسرائيل لأنهم عصوا الله ولم يؤمنوا به. وعلى غرار إسرائيل القديم يَعْيَّنُ على المسيحيين أن يتعلّموا من أخطاء الماضي سالكين بحياة الإيمان والطاعة لربِّهم.